امره بحبه ونخبره بانه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق وقد اودعنا الروضة الندية
من ذلك شطرا صالحا بحمد الله ومعزوا الى محله صحيحه وحسنه والناصبي اتى بمحرم فقط ولم
ياتي بالواجب الاخر من موالات سائر اهل الايمان كالصحابة اذ ليس من لازمه محبة بغض الصحابه
وهذه انه من لازمه فلا يخرج عن الاخلال بواجبه محبة الوصي كرم الله وجهه وفعله المحرم من بغضه
فالشيعي المطلق في رتبة عليه اتى بالواجب وترك المحرم والناصب في ادنى رتبه واحطها فا
على للمحرم وتارك للواجب فانه تنتهي نصبه الى الاطلاق لسانه بسب الوصي كرم الله وجهه فقد انتهت بدعته
الى الفسق الصريح كما انتهت بالشيعي السباب بدعته علوه الى ذلك وخير التشيع من قال

انا شيعي لال المصطفي ... غير اني لا ارى سب السلف
اقصد الاجماع في الدين ومن ... قصد الاجماع لم يخش التلف
لي بنفسي شغل عن كل من ... للهوى قرض قوم او قذف

والشيعي ان انضاف الى موالاته للوصي بغض احد من السلف فقد ساوى مطلقا الناصب فان
قلت فهل يقدح في دينه بغضه لبعض المومنين قلت البغض امر قلبي لا يطلع عليه فان
اطلع عليه كما هو المفروض كان فيه ما ذا الكلام في الناصب ولا يعرف انه ناصبي الا بالاطلاع
على بغضه لراس اهل الايمان فمن رد بمثل هذه المعاصي رد رواية الناصب لانه ليس بعدل
على تعريف ابن حجر للعدالة كيف وقد ثبت ان بغضه رضي الله عنه علامة المنافق عرفت ان الناصب
المطلق خارج عن العدالة فان انضاف الى بغضه اطلاق لسانه فهو ببغضه فقد ازداد عنها بعدا
والشيعي المطلق محقق العدالة فان سب وابغض فارق العدالة وحينئذ فينبغي لك انه كان التمثيل
ببدعة البغض للابتداع الخادم للعدالة اولى اذ هو على كل حال بدعة قادحة بخلاف التشيع فالمطلق منه ليس ببدعة

قال

قال الامام ابن حجر في مقدمة الفتح ان التشيع محبة علي رضي الله عنه وتقديمه على الصحابة
فمن قدمه على ابي بكر وعمر فهو غال في التشيع ويطلق عليه رافضي والا فشيعي فان
انضاف الى ذلك السب والتصريح فغال في الرفض انتهى فالاول انضاف الى محبته لعلي كرم الله
وجهه على الصحابه تقديمه على الشيخين والثاني انضاف اليه بغض الصحابه والسب لهم
والثالث المحبه فقط وهذا التقسيم وقد ذكره لبدعة التشيع واقول اما محبته مطلقا
وهو القسم الاول فانه شرط في ايمان كل مومن وليس من البدعة في قبيل ولا دبير واهل الايمان
الا الحب في الله وح تعرفت ان كل مومن شيعي فان قلت هذا كلام مبني على ان قول
الحافظ وتقديمه على الصحابه ليس من جملة اسم التشيع واي مانع عن جعله قيدا فقيدا ان التشيع محبة
علي رضي الله عنه مع تقديمه على الصحابه فلا يتم ان مجرد المحبة تشيع قلت يمنع عنه انه ان حمل
لفظ الصحابه في كلامه في الرسم على من عدا الشيخين لزم ان يكون من قدم عليا كرم الله وجهه
على اي صحابي ولو من الطلقا وممن ثبت له مجرد اللقا يكون شيعيا لان لفظ الصحابه الجنس
في قوة من قدمه على اي صحابي وهذا لا يقول به احد فان عليا كرم الله وجهه من السابقين الاولين
ومن العشرة المشهود لهم بالجنة وهم مفضلون على غيرهم بالنص ولانه بالاتفاق ليس يسمى التشيع
من قدم عليا رضي الله عنه على اي فرد من افراد الصحابه او حمل على الشيخين فقط فيكون التشيع
محبة علي وتقديمه على الشيخين فهذا بعينه هو الذي افاده قوله فمن قدمه على ابي بكر وعمر
فهو غال وح تداخل الاقسام وتخلو الكلام وخلا عن بيان التشيع المطلق او حمل على
كل الصحابة وجعلت اللام للاستغراق والاشكال هذا بعينه باق اذ من قدم على كل الصحابه
فقد قدمه على الشيخين ومن قدمه عليهما فهو الغالي فلا يشمل المطلق مع خلل اخر وهو انه

Copyright © King Saud University